

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب الإدغام الكبير

أَبُو عَمْرٍو البَصْرِيُّ فِيهِ تَحَقُّلًا

وَدُونُكَ الإِدْغَامَ الْكَبِيرَ وَقَطْبُهُ

هذا الباب منعقد **لسوسي** عن أبي عمرو **فقط**.

## المتماثلان في كلمة:

- (مَنَاسِكُكُمْ، سَلَكُكُمْ) فقط.

وَمَا كَانَ مِنْ مِثْلَيْنِ فِي كَلِمَتَيْهِمَا  
كَيَعْلَمُ مَا فِيهِ هَدَى وَطَبَعَ عَلَى

~~~

وَعِنْدَهُمُ الْوَجْهَانِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ  
كَيَبْتَغَ مَجْزُومًا وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا  
وَيَا قَوْمَ مَالِي ثُمَّ يَا قَوْمَ مَنْ بَلَا  
وَإِظْهَارُ قَوْمٍ آلٍ لُوطٍ لِكُونِهِ  
بِإِدْغَامِ لِكَ كَيْدًا وَلَوْ حَجَّ مُطَهَّرٌ

~~~

وَوَاوٍ هُوَ الْمَضْمُومُ هَاءٌ كَهُوَ وَمَنْ  
وَيَأْتِي يَوْمٌ أَدْغَمُوهُ وَنَحْوُهُ

فَلَا بُدَّ مِنْ إِدْغَامِ مَا كَانَ أَوَّلًا  
قُلُوبِهِمْ وَالْعَقَوُ وَأَمْرٌ تَمَثَّلَا

~~~

تَسَمَّى لِأَجْلِ الْحَذَفِ فِيهِ مُعَلَّلًا  
وَيَخْلُ لَكُمْ عَنْ عَالِمٍ طَيِّبِ الْخَلَا  
خِلَافٍ عَلَى الْإِدْغَامِ لَا شَكَّ أَرْسِلَا  
قَلِيلَ حُرُوفٍ رَدَّهُ مَنْ تَنَبَّلَا  
بِإِعْلَالِ ثَانِيهِ إِذَا صَحَّ لَا عَتَلَا

~~~<sup>1</sup>

فَأَدْغَمَ وَمَنْ يُظْهَرُ فَبِالْمَدِّ عِلَّلَا  
وَلَا فَرْقَ يُنْجِي مَنْ عَلَى الْمَدِّ عَوَّلَا

## المتماثلان في كلمتين:

- مواضع فيها الوجهان<sup>1,2</sup>، والإدغام هو المقدم أداء <===> (يَبْتَغِ غَيْرَ).
- مواضع لا خلاف فيها:

- (وَيَا قَوْمَ مَا لِي، وَيَقَوْمَ مَنْ).
- (آل لُوطٍ).
- نظائر (هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ).
- (يَأْتِي يَوْمٌ).

إِذَا لَمْ يُنَوَّنْ أَوْ لَمْ يَكُنْ تَا مُخَاطَبٍ  
كَكُنْتُ ثَرَابًا أَنْتَ تُكْرَهُ وَاسِعٌ

أَوْ الْمُكْتَسَى تَنْوِينُهُ أَوْ مُثَقَّلًا  
عَلِيمٌ وَأَيْضًا تَمَّ مِيقَاتُ مَثَلَا

## موانع إدغام المتماثلين الكبير:

- تاء مخبر <===> (كُنْتُ ثَرَابًا).
- تاء مخاطب <===> (أَفَأَنْتَ تُكْرَهُ).
- تنوين <===> (وَاسِعٌ عَلِيمٌ).
- حرف مثقل <===> (فَتَمَّ مِيقَاتُ).
- ألا يلتقيا رسمًا<sup>13</sup> <===> (أَنَا نَذِيرٌ).

- أن يكون قبل المدغم نون مخففة <=== (يُحْزِنَكَ كُفْرُهُ).

### مسألة (وَاللَّائِي يَنْسُنَ)

قرأ البزي وأبو عمرو بدون ياء، ولهم في الهمزة:

- التسهيل مع المد والقصر.
- الإبدال مع المد المشبع
  - إظهار الياء.
  - إدغام الياء.

### مسألة (الرَّحِيم # مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ)

وعارض الوقف في الأحكام

وسوّ بين عارض الإدغام

- قصر الإدغام <===
  - الروم والقصر.
  - قصر وتوسط وإشباع العارض.
- توسط الإدغام <===
  - الروم والتوسط.
  - توسط وإشباع العارض.
- إشباع الإدغام <===
  - الروم والإشباع.
  - إشباع العارض.

11 <<

وَقَدْ قَالَ بَعْضُ النَّاسِ مِنْ وَائِ ابْدِلَا

فَابْدَالَهُ مِنْ هَمْزَةٍ هَاءٍ أَصْلُهَا

آل: أصل الهمزة المبدلة <===

- هاء <= سيوييه، وهو المختار.
- واو <= الكسائي.

12 << وهي ما كان نقصها علامة للجزم.

13 << لم يذكره الشاطبي رحمه الله.

وَأِنْ كَلِمَةً حَرَفَانِ فِيهَا تَقَارِبًا  
وَهَذَا إِذَا مَا قَبْلَهُ مُتَحَرِّكٌ  
كَيَرَزُقَكُمْ وَانْقَعُمْ وَخَلَقَكُمْ  
وَإِظْهَارُ ذِي التَّحْرِيمِ طَلَقَكُمْ قُلْ

فَادْغَامُهُ لِلْقَافِ فِي الْكَافِ مُجْتَلًى  
مُبِينٌ وَبَعْدَ الْكَافِ مِيمٌ تَخَلَّلَا  
وَمِثَاقُكُمْ أَظْهَرَ وَنَزَرُكُمْ أَنْجَلَى  
أَحَقُّ وَبِالتَّائِيثِ وَالْجَمْعِ أَثْقَلَا

### المتقاربان في كلمة:

- **القاف في الكاف فقط**، بشرط أن يكون:  
○ قبل القاف متحرك، وبعد الكاف ميم جمع.  
❖ ورد الوجهان في حرف (طَلَقَنَّ).

وَمَهُمَا يَكُونَا كَلِمَتَيْنِ مُدْعَمٌ  
شَفَا لَمْ تَضِقْ نَفْسًا بِهَا رُمِ دَوَا ضَنِ

أَوَائِلُ كَلِمِ الْبَيْتِ بَعْدَ عَلَى الْوَلَا  
تَوَى كَانَ ذَا حُسْنٍ سَأَى مِنْهُ قَدْ جَلَا

وَفِي الْكَافِ قَافٌ وَهُوَ فِي الْقَافِ أَدْخَلَا  
إِذَا سَكَنَ الْحَرْفُ الَّذِي قَبْلُ أَقْبَلَا  
وَمِنْ قَبْلُ أَخْرَجَ شَطْأَهُ قَدْ تَثَقَّلَا  
وَضَادَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ مُدْعَمًا تَلَا  
لَهُ الرَّأْسُ شَيْبًا بِاخْتِلَافٍ تَوَصَّلَا  
ضَفَا ثُمَّ زُهِدَ صَدَقَهُ ظَاهِرٌ جَلَا  
بِحَرْفٍ بَغِيرِ التَّاءِ فَاعْلَمَهُ وَاعْمَلَا  
وَفِي أَحْرَفٍ وَجْهَانِ عَنْهُ تَهَلَّلَا  
وَقُلْ آتِ ذَا وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ عَلَا  
وَنُقْصَانِهِ وَالْكَسْرُ الْإِدْغَامَ سَهَّلَا  
وَفِي الصَّادِ ثُمَّ السِّينِ ذَالٌ تَدْخَلَا  
إِذَا انْفَتَحَ بَعْدَ الْمُسْكَنِ مَنَزَلَا  
عَلَى إِثْرِ تَحْرِيكِ سِوَى نَحْنُ مُسْجَلَا  
عَلَى إِثْرِ تَحْرِيكِ فَتَخْفَى تَنْزَلَا  
أَتَى مُدْعَمٌ قَادِرُ الْأَصُولِ لِتَأْصُلَا

فَرُخِزَ عَنِ النَّارِ الَّذِي حَاهُ مُدْعَمٌ  
خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ لَكَ قُصُورًا وَأَظْهَرَا  
وَفِي ذِي الْمَعَارِجِ تَعْرُجُ الْجِيمُ مُدْعَمٌ  
وَعِنْدَ سَبِيلِ شَيْنِ ذِي الْعَرْشِ مُدْعَمٌ  
وَفِي زُوجَتِ سَيْنِ النُّفُوسِ وَمُدْعَمٌ  
وَلِلدَّالِ كَلِمٌ ثَرْبٌ سَهْلٌ ذَا شَدَا  
وَلَمْ تُدْعَمْ مَفْتُوحَةٌ بَعْدَ سَاكِنِ  
وَفِي عَشْرِهَا وَالطَّاءِ تُدْعَمْ تَاوُهَا  
فَمَعَ حُمَلُوا التُّورَةَ ثُمَّ الزَّكَاةَ قُلْ  
وَفِي جَنْبِ شَيْنَا أَظْهَرُوا لِحَطَابِهِ  
وَفِي خُمْسَةِ وَهِيَ الْأَوَائِلُ تَاوُهَا  
وَفِي اللَّامِ رَاءٌ وَهِيَ فِي الرَّاءِ وَأَظْهَرَا  
سِوَى قَالَ ثُمَّ النُّونُ تُدْعَمْ فِيهِمَا  
وَتُسَكَّنُ عَنْهُ الْمِيمُ مِنْ قَبْلِ بَائِهَا  
وَفِي مَنْ يَشَاءُ بَا يُعَذِّبُ حَيْثُ مَا

### المتقاربان في كلمتين<sup>14</sup> (ش ل ت ن ب ر د ض ث ك ذ ح س م ق ج)

- **الحاء في العين** = <<sup>15</sup> (زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ).
- **الكاف في القاف** === < (لَكَ قُصُورًا).
- **يستثنى الإدغام** إذا كان قبل الكاف ساكن === < (وَتَرَكَوْكَ قَائِمًا).
- **القاف في الكاف** === < (خَلَقَ كُلَّ).
- **يستثنى الإدغام** إذا كان قبل القاف ساكن === < (وَفَوْقَ كُلِّ).
- **الجيم في**

○ التاء <=== (المَعَارِجُ تَعْرُجُ).

○ الشين <=== (أَخْرَجَ شَطْنَهُ).

● الشين في السين <=== (العَرْشُ سَبِيلًا).

● الضاد في<sup>16</sup> الشين <=== (لِبَعْضِ شَانِهِمْ).

● السين في

○ الزاي <=== (النُّفُوسُ زُوِّجَتْ).

○ الشين <=== (الرَّاسُ شَيْبًا) بخلف.

● الدال في (ت س ذ ش ض ث ز ص ظ ج)

❖ يستثنى الإدغام إذا كانت الدال مفتوحة بعد ساكن، سوى في حرف التاء

<=== (كَادَ تَرِيغٌ، بَعْدَ تَوَكِيدِهَا).

○ التاء <=== (المَسَاجِدِ تَلُكُ).

○ السين <=== (عَدَدَ سِنِينَ).

○ الذال <=== (مَنْ بَعْدَ ذَلِكَ).

○ الشين <=== (وَشَهِدَ شَاهِدٌ).

○ الضاد <=== (مَنْ بَعْدَ ضَرَاءٍ).

○ التاء <=== (يُرِيدُ ثَوَابٍ).

○ الزاي <=== (يَكَادُ زَيْئُهَا).

○ الصاد <=== (نَفَقَدَ صُوعًا).

○ الظاء <=== (مَنْ بَعْدَ ظُلْمِهِ).

○ الجيم <=== (وَقَتَلَ دَاوُودَ جَالُوتَ).

● التاء في (س ذ ش ض ث ز ص ظ ج ط)

○ السين <=== (بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا).

○ الذال <=== (الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ).

❖ ورد الوجهان في = < (وَاتَ ذَا، فَاتَ ذَا).

○ الشين <=== (بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءٍ).

❖ ورد الوجهان في = < (حَيْثُ شَيْئًا).

○ الضاد <=== (وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا).

○ التاء <=== (وَالنُّبُوءَةُ نُمٌّ).

❖ ورد الوجهان في = < (التَّوْرَةُ نُمٌّ، الزَّكَاةُ نُمٌّ).

○ الزاي <=== (بِالْآخِرَةِ زَيْنًا).

○ الصاد <=== (وَالصَّافَّاتِ صَفًّا).

- الظاء <=== (المَلَائِكَةُ ظَالِمِي).
- الجيم <=== (الصَّالِحَاتِ جُنَّاحٌ).
- الطاء <=== (الصَّلَاةَ طَرَفِي).
- ❖ ورد الوجهان في <= (وَلَتَاتِ طَائِفَةٌ).

● الثاء في (ت س ذ ش ض)

- التاء <=== (حَيْثُ تُوْمَرُونَ).
- السين <=== (وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ).
- الذال <=== (وَالْحَرْثُ ذَلِكَ).
- الشين <=== (حَيْثُ شَيْئُ).
- الضاد <=== (حَدِيثُ ضَيْفٍ).

● الذال في

- الصاد <=== (مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً).
- السين <=== (فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ).

● اللام في الراء <=== (يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربَّنَا).

- يستثنى الإدغام إذا كانت اللام مفتوحة بعد ساكن، سوى لفظ (قَالَ) <=== (قَالَ رَبُّكَ).

● الراء في اللام <=== (يَغْفِرُ لِمَن).

- يستثنى الإدغام إذا كانت الراء مفتوحة بعد ساكن <=== (الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ).

● النون في

- ❖ يستثنى الإدغام إذا سكن ما قبل النون، سوى لفظ (نَحْنُ) <=== (وَنَحْنُ لَهُ).

- اللام <=== (يَنْبِئَنَّ لَكُمْ).

- الراء <=== (تَأْذَنَ رَبُّكَ).

● الميم في<sup>16 17</sup> الباء <=== (آدَمَ بِالْحَقِّ).

- الباء في<sup>16</sup> الميم <= (يُعَذِّبُ مَنْ).

وَمَا لَيْسَ مَجْزُومًا وَلَا مُتَقَلِّلًا

إِذَا لَمْ يُنَوَّنْ أَوْ يَكُنْ تَا مُخَاطَبٍ

موانع إدغام المتقاربين الكبير:

- تنوين <=== (ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ).

- تاء مخاطب <=== (جِيتَ شَيْئًا).

• **جزم** <=== (يُوتَ سَعَةً).

• **تثقيل** <=== (أَشَدَّ ذِكْرًا).

---

|  |   |
|--|---|
| إِمَالَةٌ كَالْأَبْرَارِ وَالنَّارِ أَنْقَلَا<br>مَعَ الْبَاءِ أَوْ مِيمٍ وَكُنْ مُتَأَمِّلًا<br>عَسِيرٌ وَبِالْإِخْفَاءِ طَبَقَ مَقْصِلًا<br>وَفِي الْمَهْدِ ثُمَّ الْخُلْدِ وَالْعِلْمِ فَاشْمُلَا | وَلَا يَمْنَعُ الْإِدْغَامُ إِذْ هُوَ عَارِضٌ<br>وَأَشْمِمٌ وَرُمٌ فِي غَيْرِ بَاءٍ وَمِيمِهَا<br>وَإِدْغَامُ حَرْفٍ قَبْلَهُ صَحَّ سَاكِنٌ<br>خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ ثُمَّ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ |
|--|---|

---

- لا يمنع الإدغام العارض الإمالة الأصلية في الكلمة.
  - **جواز** الروم والإشمام في كل الحروف **عدا الباء والميم** بصورهم الأربعة.
  - **جواز الاختلاس** بدلاً من **الإدغام** في ما قبله ساكن <===
    - (العَفْوُ وَأْمُرٌ).
    - (بَعْدُ ظُلْمِهِ).
    - (الْمَهْدُ صَبِيًّا).
    - (الْخُلْدُ جَزَاءً).
    - (الْعِلْمُ مَا).
- 

14 << ترتيب أحرف ومواضع الإدغام هو ترتيب **التيسير**.

15 << **فقط**.

16 << **إدغام** تلك الحروف **ناقص**.

17 << بشرط تحرك ما قبل **الميم**.